تقوم فكرة التاريخ على أساس التدوين القصصي المجرى التفاعل بين الإنسان وبيئته، ب ـ محور التاريخ الإنسان هو محور التاريخ، وحوادث الإنسان في كل زمان ومكان هي موضوع التاريخ. والخلافة في الأرض هي إعمارها بالعبادة والعمل. إذ يسهم في بناء شخصيته وتشكيل ثقافته وتحقيق وعيه بذاته ولما كان التاريخ هو ذاكرة الأمم والشعوب ومستودع خبراتها وتجاربها صح القول بأنه لا إنسان بلا د ـ مصادر الدراسة التاريخية للتاريخ مصادر أصلية يعتمدها المؤرخون فيما يتناولونه من موضوعات، كثيرة إلى حوادث تاريخية مهمة. وهو الأمر الذي يضفي على الموضوعات المستخرجة منها قيمة علمية ويقصد بها الأوراق الرسمية من سجلات ومستندات سياسية وعسكرية، وتتبين منزلتها في احتوائها على المادة التاريخية الأصلية التي يستقي منها المؤرخون معلوماتهم. وهي ما تركته الحضارات السابقة من مبان ومقتنيات وأدوات ونحو ذلك، فهي الماضي الحي الذي نراه ماثلاً أمامنا بحيث يستفاد منها في إكمال الأخبار الصحيحة وسد الفراغ الذي قد يكون في المصادر المكتوبة، واستثمارها ثقافياً واقتصادياً. إذ يستفاد منها في توضيح جوانب تاريخية من الحقبة التي كتبت فيها لكونها معاصرة للحوادث التي سجلتها، وتعد بمنزلة وثائق رسمية، فهي سجل للألقاب والنعوت التي تلقي الضوء على كثير من الحوادث السياسية، ثم إنها تكشف جانباً من الحياة الاقتصادية والاجتماعية فيعد كتاب عروة بن الزبير (ت ٩٤ هـ) في السيرة ومرويات أبان بن عثمان (ت ١٠٥هـ)، وكذلك كتاب السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق (ت ١٥١هـ) من المصادر الأولية لحقبة فجر الإسلام وعصر الرسالة. كما بعد كتاب تاريخ الرسل والملوك) لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) من المصادر أو المراجع الأولية للعصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين وعصر الدولة الأموية والعصر العباسي الأول. ويجري مثل هذا التصنيف على كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد لعثمان بن عبد الله بن بشر (ت ١٢٩٠هـ) فيما يتعلق بتاريخ الدولة السعودية الأولى، ـ الكتب الجغرافية وكتب الرحلات كما سجلوا كثيراً من جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الأقاليم والبلدان التي اعتنوا بدراستها. ومن أمثلة هذا النوع من المؤلفات كتاب (صورة) الأرض) لأبي القاسم بن حوقل، كتب الأدب والرواية الشفهية ومن ثم يسهل استيعاب الصورة الكاملة لتاريخ أمة أما الرواية الشفهية فقد كانت أول وسيلة لنقل الحادثة، وتعد من المصادر المهمة التي تقدم كثيراً من المعلومات المتعلقة بالحوادث أو وازدادت مكانة الصور والأفلام في عصرنا الحاضر لتطور التقنية واعتماد الثقافة العامة على المرئيات

Summarized by © lakhasly.com